

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد عبدالوهاب عليه رحمة الله - [00:00:01](#)

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:21](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ومن سار على نهجه مقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين تسليما كثيرا اما بعد يقول الشيخ رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:39](#)

لما بين لكم الشيخ التوحيد المطلوب الذي هو حق الله على العبيد وهو توحيد الله بالعبادة ثم ابان لكم عن فضله وانه يكفر الذنوب ثم ابانا عن منزلتي ورتبة من حقق التوحيد - [00:01:05](#)

انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم بين الخوف من الشرك اذ لا يتقي الانسان شيئا الا اذا حذره او خافه ما ابان لكم في هذا الباب الدعاء الى التوحيد - [00:01:25](#)

اي بعد ما عرفتة وعرفت فضله وحققته وحذرت من الشرك فوجب عليك ان تنفخ في هذا الخير غيرك وان تدعو اليه غيرك وان الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله الى التوحيد - [00:01:46](#)

هو اعظم اعظم الامور واهمها لان الله بعث بها الرسل كما سيأتي ولان المؤمن ليس بالحسود ولا بالحقود وانما ينضح بالخير الذي تعلمه وعمل به ينضح به لغيره ولسنا كاليهود - [00:02:05](#)

لا نريد احدا يدخل في ديننا لماذا لتعاليمهم وتعاضمهم على العباد حيث ظنوا انهم ابناء الله واحباؤه وانه ليس عليهم في الاميين سبيل وانهم اهل الجنان وغيرهم النيران هذه الامة - [00:02:28](#)

نافح الى الناس يدعو الناس قل لهم الى الخير الذي من الله به عليهم ومن اعظم ما عندهم ان يدخل الناس في دين الله افواجا واعظم ما يدعى اليه توحيد رب العالمين وهو الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:52](#)

والشيخ كما ترونه يمايز في التعبير بين الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله والدعوة الى التوحيد لا اله الا الله مرادفا للتوحيد والتوحيد مرادف بلا اله الا الله - [00:03:14](#)

هذا مناسبة هذا الباب لما قبله وكتاب التوحيد ومناسبة هذا الباب لما بعده انه لما بين الدعوة الى التوحيد ابان لكم في الباب الذي يليه ان شاء الله ما هو تفسير هذا التوحيد - [00:03:31](#)

الذي انتدبت ايها الداعي له تدعو اليه وهذا الباب يا ايها الاخوة باب مهم جدا ولا سيما الدعاة الذين يدعون الى الله ان يكون هذا الباب من محفوظاتهم ومما ارتكزت عليه دعوتهم - [00:03:48](#)

لان الشيخ رحمه الله وفق في هذا الباب على اختصاره رسم منهج الدعوة الصحيحة دعوة الانبياء ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوة اصحابه فمن اراد اقتداء وتأسيا به عليه الصلاة والسلام - [00:04:11](#)

فقد قرب له لكم الشيخ في هذا الباب رخيص الاثمان بلا عناء وبلا تعب قال باب الدعاء الى لا اله الا الله الى شهادة ان لا اله الا الله اين التوحيد - [00:04:32](#)

وقول الله عز وجل وهذه اول اية بدأ بها في ترجمة هذا وهي قوله تعالى من سورة يوسف في اواخرها وان هذا صراطي مستقيما اه

في قول الله عز وجل في سورة يوسف - [00:04:47](#)

وانها وش الاية هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا

من المشركين قل لهم يا محمد - [00:05:06](#)

هذه سبيلي اي هذه طريقتي ومنهاجي بالعلم والدعوة والعمل والتقرب الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة والدعوة الى

الله لا تكون الا بالبصيرة البصيرة المأخوذة عن العلم - [00:05:25](#)

والبصيرة هنا اي بصيرة العلم بمراد الله كما في كتابه القرآن ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ابانته سنته خير البيان قل

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:05:50](#)

فمن دعا الى الله على غير بصيرة وعلى غير علم وعلى غير هدى فقد خالف وفارق النبي عليه الصلاة والسلام في منهاجه وفي

طريقته بالدعوة وفي العلم والعمل انا ومن اتبعني اي نمشي على هذا الطريق - [00:06:10](#)

وعلى هذا المنهاج انا ومن تأسى بي واقتدى بي ثم قال وسبحان الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:06:33](#)

نزه الله جل وعلا وقدسه عن كل نقص يضاف اليه اذا دعا اليه الداعي على غير علم لان الداعي اذا دعا على غير بصيرة اضاف الى الله

ما لا يليق به - [00:06:50](#)

ان كان فيما يجب له او فيما يجوز عليه او فيما يمتنع عليه فيما يجب له سبحانه قد يعتني بتوحيد الربوبية ويهمل توحيد اللوهمية

او فيما يجوز على الله ويضيف الى الله اشياء - [00:07:07](#)

لم تجز عليه او ينفي عن الله اشياء جادت عليه كان ينفي عن الله جل وعلا النزول كما يليق بجلاله في اخر الليل وقد ثبت له سبحانه

ذلك او يضيف الى الله ما يمتنع عليه - [00:07:27](#)

وحال من يدعو الى الله على جهل ويدعو الى الشرك وهو يظن انه يدعو الى الاسلام كيف ذلك اذا دعا الى تعظيم الاولياء وذوي

المقامات والاضرحة وقصدهم وسؤالهم او الصلاة في المساجد التي فيها - [00:07:45](#)

الاضرحة والقبور يظن انه يدعو الى الله وفي الحقيقة يدعو الى ما يبغضه الله وما يمتنع عليه سبحانه الشرك سواء شرك الدعاء او

شركي الذبح او شرك القصد او شرك السؤال - [00:08:05](#)

او غيره من انواع الشرك وسبحان الله وما انا من المشركين وختم الاية ببراءة النبي عليه الصلاة والسلام وتبريه من الشرك واهله لان

الدعوة الى الله على بصيرة تقود الى مفارقة هؤلاء ومباينتهم - [00:08:25](#)

والدعوة الى الله على غير بصيرة تجعل الانسان من المشركين او مع المشركين يرى او لم يدري شعر او لم يشعر ولهذا لو لاحظنا يا

اخواني في المنتهجين مناهج الدعوة - [00:08:45](#)

في هذي الازمان المتأخرة نرى منهم من يتساهل في امر التوحيد جدا او يدعو الى الله على غير علم فلا يعرف ركائز الدعوة ولا الى

اهم ما يدعو اليه قد يدعو الى الاخلاق - [00:09:03](#)

او الى تحسين المعاملات وهذا في توحيد رب العالمين قد انحرف اشد الانحراف قد يخرج من بلده مهاجر ومسافر في الدعوة اربعين

يوما او اربعة اشهر يظن انه خارج الى الدعوة وفي الحقيقة هو خارج الى بدعة - [00:09:21](#)

احدهم في الايام الماضية اتصل بي قال خرجنا الى الهند للدعوة الى الله ودخلنا مسجدا كبيرا للدعاة في تلك المنطقة واذا ملحق

بالمسجد ثلاث مقامات الدعاة يخرجون الناس مما هم فيه فيأتونهم الى هذا المسجد ويسجدون على هذه المقامات والقبور -

[00:09:43](#)

هل هؤلاء دعوا الى الله على بصيرة او دعوا الى الله على جهل فاوصلهم الى الى هذا الكفر ان يصلوا في مساجد فيها قبور وهذا ما

استوجب به المصلي لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:09](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد وقد يكون جاهل فيعذر بجهل لكن هذا اذا

كان منهاجا للدعوة صار امرا خطيرا واكثر من يخرج من هنا لا يريد ذلك - [00:10:28](#)

ولكنه يدربي راسه مع الخيل يا شقرا يظن انه يدعو الى الله في الحقيقة دعا الى جهل واوصله الجهل الى القبح في اصل التوحيد
هذا الباب وهذه الايات والاحاديث اصل - [00:10:44](#)

دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وطريقته وطريقة اصحابه ومن اتبعهم من سار عليها وفق ومن خالفها انحرف في الدعوة بقدر
مخالفته ومغايرته ومباينته هذا المنهاج وهذا الطريق والشيخ رحمه الله فقيه - [00:11:02](#)

لما قال باب الدعوة الى لا اله الا الله بين ان اعظم ما يدعى اليه ماذا توحيد رب العالمين وهو اول ما يدعى اليه كما ستأتي في
الاحاديث بل سنته عليه الصلاة والسلام الفعلية - [00:11:22](#)

والقولية والتقريرية كلها تؤكد وتؤصل هذا كم بقي عليه الصلاة والسلام يدعو الناس في مكة عشر سنين لم يدعهم الا الى التوحيد
قولوا لا اله الا الله تفلحوا ناداهم فردا فردا - [00:11:39](#)

ناداهم سرا وجهارا صبر على اذاهم بان يوحدوا الله ولهذا عابوه بقوله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب حتى قبل هجرته
بسنة او بثلاث فرض مع التوحيد الصلاة - [00:11:58](#)

ولم يفرض غيرهما هاجر بعدها الى المدينة بقي في مكة ثلاثة عشرة سنة قبل الهجرة هذه دعوته ثم هاجر الى المدينة نزلة الاحكام
تباعا شيئا فشيئا واستمرت في دعوته الى التوحيد - [00:12:18](#)

حتى اذا جاء بعد صلح الحديبية في العام السادس من الهجرة في العام السابع من الهجرة ماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ كاتب ملوك
الارض النجاشية والمقوقص صاحب مصر وهي رقلة صاحب - [00:12:36](#)

الروم وكسرى والمندر بنساوي وكل كتبه عليه الصلاة والسلام اليهم بالدعوة الى توحيد الله لان هذا المنهاج الذي امره الله بانتهاجه
والسير اليه في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:12:59](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين والاية كلها شاهد على هذه الترجمة والدعوة الى بصيرة اي الى توحيد الله لانه الذي
دلت عليه دلائل البصيرة في الكتاب والسنة - [00:13:18](#)

واخر الاية دليل ايضا على ذلك وما انا وسبحان الله وما انا من المشركين. لان الدعوة الى غير التوحيد الى الشرك او توقع صاحبها
بالشرك لانه اهمل او تغاضى او توانى او تكاسل عن اهم ما يدعى اليه وهو توحيد الله - [00:13:33](#)

بافراده سبحانه بالعبادة الذي هو معنى لا اله الا الله نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث
معاذا الى اليمن قال - [00:13:56](#)

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. قال له يا معاذ ها؟ نعم كلكم عندكم هكذا
انتم نسخة واحدة من اللي معه نسخة فتح المجيد - [00:14:10](#)

محفوظ انه قال يا معاذ انك تقدم قوم من اهل الكتاب الامر سهل نعم انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه
شهادة ان لا اله الا الله - [00:14:31](#)

وفي رواية لا يوحد الله فليكن اول ما تدعوهم ولا اول اول اذا كانت اولة تصير ذيك شهادة فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله
الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض - [00:14:47](#)

خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم
فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله - [00:15:09](#)

حجاب اخرجه هذا حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. وهو يطابق هذه الترجمة ويفسر هذه الاية بفعله وبقوله عليه الصلاة
والسلام قال ابن عباس عبد الله ابن عباس - [00:15:28](#)

ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبر الامة ترجمان القرآن دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه
الله الكتاب وان يفقهه في الدين - [00:15:47](#)

اللهم علمه الكتاب اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وابن عباس ولد في حصار الشعب قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين فمات النبي عليه الصلاة والسلام وهو غلام ابن ثلاث عشرة سنة - [00:16:03](#)

وفيه الحديث المشهور انه كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا غلام او يا غليم اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الحديث قال ابن عباس رضي الله عنهما لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن - [00:16:25](#)
متى كان هذا البعث في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لانه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ في اليمن من بعث صلى الله عليه وسلم الى اليمن من باعث - [00:16:47](#)

معاذ من ابو علي عنده زيادة ها نعم زاد ابا موسى باقي رابع قد بعث الى نواحي الطائف بعث النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن خمسة لان اليمن محلات متفرقة - [00:17:05](#)
فبعث ابا عبيدة الى نجران لما قال له نصارى نجران ابعت معنا رجلاً اميناً قال لابعثن معكم رجلاً اميناً هو حق امين فبعث ابا عبيدة الجراح وقال ان لكل امة امين وانا امين هذه الامة ابا عبيدة - [00:17:37](#)
وبعث علي رضي الله عنه وهو الذي جاء من اليمن في بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبعث ابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس عبد الله ابن قيس - [00:17:57](#)

الاشعري اليماني وبعث ابا هريرة ابو هريرة بعث الى ادنى اليمن يعني الى بلاد دوس والاحد وبعث معاذ بن جبل تأملوا في هؤلاء المبعوثين هل هم من عوام الصحابة او من علمائهم - [00:18:12](#)
من علماء الصحابة مبعوثون هؤلاء من العلماء اي من اهل الكفاية في القيام بامر الدعوة وبعثهم كانوا دعاة وقضاة وجبّاتا يجبون منهم الزكاة ابا عبيدة يجدي اه ما عاهد عليه النبي عليه الصلاة والسلام نصارى نجران - [00:18:33](#)
وبعثهم ايضا ائمة ومعلمين معاذ رضي الله عنه له خصيصة وهو اعلم الامة بالحلال والحرام كان رضي الله عنه شاباً امرد لا لحية له الا شعيرات على ذقنه وقد زكاه النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث - [00:19:05](#)

عند احمد وبعض اهل السنن في قوله اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ان معاذاً يحشر قبل العلماء برتوه اذا انبعث عالماً وهذا فيه بيان منهاج الدعوة ان الدعوة لا يخرج اليها الا من كان من اهل البصيرة. من اهل العلم - [00:19:32](#)
خروج العوام بزعم انهم يدعون الى الله خروج عن منهاج الدعوة وقوله عليه الصلاة والسلام مما به هؤلاء انه قال بلغوا عني ولو اية قوله ولو اية اي مما علمه الانسان - [00:19:58](#)

وفقهه وتعلم وهذا على سبيل التقليل لا ان ذلك لانه يخرج الانسان للدعوة ولو كان عامي لا يحسن الدعوة ولا يحسن ما يدعو اليه اذا انبعث عالماً وبعثه للقضاء وللدعوة - [00:20:17](#)
الجبابة جباية الزكاة ولارشاد الناس ثم بين له حال المدعويين فقال يا معاذ انك تقدم قوماً من اهل الكتاب بين له حال المدعويين وهذا من البصيرة في الدعوة ان يعرف الانسان حال المدعويين مستواهم - [00:20:40](#)
بالعلم والدين والعقد ما عندهم من ايه؟ من الخطأ. ما عندهم من الصواب ما فشى فيهم من من الباطل الذي ينكر قال انك تقدم قوماً من اهل الكتاب يعني اهل علم - [00:21:03](#)

يهود ونصارى قال فليكن اولاً ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فاوّل خبر يكون مقدّم وشهادة اسم يكن مؤخر فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:21:20](#)
ان اعدناها الى اصلها فليكن شهادة ان لا اله الا الله اول ما تدعوهم اليه فابان له اولويات الدعوة ابان عليه الصلاة والسلام بهذا اللفظ الصريح الاولويات التي ينتهجها من؟ الداعي. فبيد بالتوحيد ولو كان المدعو يعرف التوحيد - [00:21:42](#)
اليس اهل الكتاب يعرفون التوحيد ها نعم ولا بلا عسى عدوكم للبلاء اهل الكتاب يعرفون التوحيد ولكنه حصل عندهم فيه انحراف انحراف اليهود بزعمهم ان عزيزاً ابن لله وتكذيبهم رسل الله - [00:22:03](#)
وانحراف النصارى كما تعلمون فيما اعتقدوه في عيسى وفي امه عليهما السلام قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله

ولو كانوا يعرفونها وتؤكد عليهم ويزول ما عندهم فيها من انحراف - [00:22:29](#)

ولهذا بعض الناس في الدعوة يقول كل الناس يعرفون التوحيد الناس اهل توحيد اهل التوحيد الصحيح الصادق تسلم من جهة فيما يتعلق بالذنوب والمعاصي اذا تجرد توحيدهم لله وتمحض اخلاصهم لله - [00:22:51](#)

وتحقق توحيدهم لرب العالمين فانهم اجابوك لذلك. يعني لا تنتقل عن هذه هي الاولوية الى ما بعدها عن هذه المرحلة الى ما بعدها حتى يجيبوك يجيبونك لهذا الامر فانهم اجابوك لذلك - [00:23:11](#)

فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وهذا يبين ان الدعوة يبدأ بالاهم ثم المهم فالاهم التوحيد ثم ما يليه بالاهمية الصلاة والتوحيد يشمل ايضا توحيد النبي عليه الصلاة والسلام بالمتابعة - [00:23:32](#)

وقوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله لانهم اذا وحدوا الله انقادوا لمن لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو توحيد المتابعة - [00:23:57](#)

التوحيد المتعلق بالله توحيد الربوبية والالهية والاسماء والصفات التوحيد المتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام الا تقلد ولا تطيع ولا تنقاد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع ابن القيم - [00:24:14](#)

انواع التوحيد هذه في بيت من الكافية الشافية لما قال كن واحدا ولواحد في واحد اعني طريق الحق ذا الوجداني كن واحدا يعني يا ايها السالك يا ايها رب العالمين - [00:24:33](#)

كن واحدا ولواحد اي لله لا تكن لغيره لا تكن لغيره فتكون مشركا كن واحدا ولواحد في واحد اي في طريق واحد وهو طريق الاتباع والانقياد قال اعني طريق الحق للوجداني وهو الذي بعث الله به رسوله - [00:24:55](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام اذا رتب الصلاة على التوحيد لان الصلاة هي الركن الاعظم بعد توحيد الله فانهم اجابوك لذلك الى التوحيد ثم الى الصلاة فاخبرهم ان الله افترض عليهم - [00:25:16](#)

صدقة تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم فرض عليهم صدقة هي الزكاة والزكاة سماها الله صدقة كما في اية براءة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها صلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:25:34](#)

تسمى صدقات تسمى صدقة جمعها صدقات والصدق كما قال الله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها الاية يؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم يعني ان الزكاة ليست غرما عليهم - [00:25:55](#)

للنبي او لاصحاب النبي في المدينة وانما هي مواساة من اغنيائهم الى فقرائهم وهذا هو الاصل في الزكاة الاصل في الزكاة ان زكاة اهل كل بلد ترد الى فقرائها فاذا استكفى فقرائها نقلها الامام الى من في جهته - [00:26:20](#)

وهكذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام اذا بعث السعاة والجباة ويغنون بالزكاة اهل تلك الجهة فاذا فضل منها شيء اعادوها للامام والبلد الواحد مناطه ومتعلقه ما جمعته امامة واحدة اي ولاية واحدة - [00:26:41](#)

والزكاة اذا طلبها ولي الامر لم تبرأ الذمة الا بدفعها اليه لانها من ولاياته وسياساته التي يسوس بها الناس قال فانهم اجابوك لذلك بالزكاة بعد الصلاة بعد الصلاة وبعد التوحيد - [00:27:05](#)

فاياك في رواية فاتق جرائم اموالهم لا تأخذ الزكاة من اطيب مالهم ولا تأخذها ايضا من ارداه لماذا لان الزكاة في الحقيقة مواساة وليست غرما يغرمه هذا الغني واذا اخذت من اطيب ما له ومن كرائم ما له - [00:27:26](#)

اظررت ماله وان اخذت من اردأ ماله واسفله من الفقيه خذ من المتوسط قال واياك وكرائم اموالهم في لفظ واتق جرائم اموالهم اي اطايبها واجاودها ثم قال واتق دعوة المظلوم - [00:27:50](#)

اي لا تظلم احدا ان كان في الزكاة في جبايتها او كان في غيرها لان معاذنا مع انه جابي ايضا هو هو قاضي حيث سأله عليه الصلاة والسلام بماذا تحكم - [00:28:11](#)

وقال احكم بكتاب الله قال فان لم تجد قال قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد ولا الو فضرِب النبي عليه الصلاة والسلام على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله - [00:28:25](#)

يرضي او لما يحب رسول الله واتفق دعوة المظلوم لانه اذا اخذت من اطايب اموالهم تكون قد ظلمت الاغنياء واذا اخذت من اردأ اموالهم تكون قد ظلمت الفقراء واتفق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:28:45](#)

وهذا ليس خاص بالمؤمن بل كل مظلوم. حتى الكافر اذا ظلم الله جل وعلا يستجيب لدعائه لان لان الكافر اذا ظلم اصبح مظلوما مضطرا والله تمننا وتحسن سبحانه لقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:29:08](#)

ويكشف السوء فابانا الحديث عن مراحل الدعوة في ترتيب اولوياتها بدأ بالتوحيد وهو وهو الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وهذا مناسبة سوق الحديث في هذا الباب ثم عطف على التوحيد - [00:29:27](#)

اهم الفرائض بعد اتحدوها وهي الصلاة ثم عطف عليها الزكاة نعم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - [00:29:44](#)

فبات الناس يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها. فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. فقال الى اين علي ابن ابي طالب؟ فقل هو يشتكي عينيه - [00:30:08](#)

فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الراية فقال انفذ حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي - [00:30:22](#)

الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يدوقون يخوضون قال ولهما اي للبخاري ومسلم في صحيحهما من حديث سهل بن سعد وهو الساعدي الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر - [00:30:42](#)

كانت في السنة السابعة في السنة السابعة من الهجرة وهي الفتح العظيم الذي وعده رسول الله والمؤمنون بعد صلح الحديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح هو فتح خيبر اذ بعدها - [00:31:03](#)

كثر الخير جدا على النبي عليه الصلاة والسلام وغنموا من خيبر غنائم عظيمة قال لاعطين الراية غدا بعدما سار عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين الى خيبر قال لاعطين الراية غدا رجلا - [00:31:28](#)

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لاحظوا هاتين المرتبتين انه يحب الله ورسوله وهذه شهادة من النبي له بذلك والشهادة الثانية انه يحب الله ويحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:45](#)

الناس اي في تلك الليلة يخوضون يدوقون ومعنى يدوقون فسرهما لكم الشيخ انها يخوضون ايهم يعطاها؟ من هذا الرجل الذي سلتف عليه الراية ووصف بهذا الوصف الجميل الكامل انه يحب الله ورسوله - [00:32:07](#)

يحب الله ورسوله فلما اصبحوا لما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحوا يتناولون يتناولون باعناقهم ليراهم النبي عليه الصلاة والسلام لا حبا في الولاية اخذ الراية وانما طلبا لهذه الرتبة العظيمة - [00:32:27](#)

ان يكون ممن يحب الله ورسوله وممن يحبهم الله ورسوله فقال عليه الصلاة والسلام اين علي ابن ابي طالب وهذه فضيلة لعلي رضي الله عنه هي فضيلة له وليست خصيصة - [00:32:49](#)

فضيلة له لانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله هل هذي خاصة بعلي او شارك عليا فيها غيره شاركه فيها غيره ما الخصوصية في هذي لعلي دفع الراية اليه هذي خاصة بعلي رضي الله عنه - [00:33:11](#)

اذا هذه فيها خصوصية بدفع الراية وفيها فضيلة بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقل هو يشتكي عينيه من رمد بهما فلم يشهد معهم صلاة الغداة بمرضه فدعي به - [00:33:34](#)

امر فجيء به فجيء به يقاد فبصق عليه الصلاة والسلام وتفل في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع وهذا من ايات واعلام نبوته عليه الصلاة والسلام ومن البركة التي جعلها الله فيه - [00:34:01](#)

وفي منفصل من جسده في حال حياته فسق فيه ودعا له رضي الله عنه من هذا الوجع الذي كان في عينيه وهو الرمد وها هنا قاعدة يجب ان ينتبه لها ويستفاد منها - [00:34:21](#)

ما هي البركة لمن فصل منه عليه الصلاة والسلام الجواب البركة والتبرك لكل من فصل من جسده الشريف عليه والسلام في حياته ما

بعد موته سوى الخارج من السبيلين اذ بوله - 00:34:38

وغائطه صلى الله عليه وسلم ايش حكمهما نجاسة لانه بشر ولهذا لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون الى بوله ولا الى خارطة مع تكرر ذلك منه مرارا اليوم عدة مرات - 00:35:05

لم يتسابقوا اليه ولم يرشدهم هو الى ذلك مع انهم تسابقوا الى نخامته والى دمه والى شعره اليس كذلك تسابقوا الى ذلك وهو يقرهم حتى الدم الذي خرج من فيه - 00:35:27

ومن وجنته لما انغرس فيها حلقة المغفر تسابق اليها الصحابة رضي الله عنه اذا القاعدة في البركة ان كل منفصل من جسده الشريف في حياته لا بعد موته لابد من هذا القيد - 00:35:46

سوى ما خرج من السبيلين قد يقول قائل ما الدليل على ان من فصل من جسده بعد موته لا يتبرك به يقول الدليل فعل الصحابة فانهم غسلوه لما مات عليه الصلاة والسلام - 00:36:05

الم يغسلوه غسلوه وكفونوه ولم يأتي عنهم لا بخبر صحيح ولا ضعيف انهم تسابقوا الى الماء المنفصل من جسده صلى الله عليه وسلم بينما في حياته يتسابقون الى وضوءه وهو الماء الذي يتوضأ به - 00:36:22

طيب قد يقول قائل ام سلمة رضي الله عنها وخالد ابن الوليد كان عندهم كان عندهم سلمة من لحاف رسول الله تدأوي به الناس خالد رضي الله عنه كان في درعه - 00:36:42

شعارات من شعر النبي عليه الصلاة والسلام والجواب على هذا ان هذا ممن فصل من جسده الشريف الحياة لا بعد الموت ولهذا بقيت فيه هذه البركة ثم قال لعلي وقد دفع اليه الراية انفذ على رسلك. امضي - 00:36:59

على رسلك يعني مشي الوثاقي المتند المتأني غير المتعجل والطفق انفذ على رسلك وهذا حال الوثائق بنصر ربه وتأنيده له حتى تنزل بساحتهم في ساحة اليهود ساحة خبير الذي لا يعرفها عبارة عن حصون - 00:37:23

وبين هذه الحصون عزيمة هي مجمع اهل خبير وتسمى بالسوق لانها مجمعهم حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وهذا هو الشاهد من الحديث لهذا الباب ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - 00:37:47

هل اليهود يعرفون الاسلام ولا ما يعرفونه اعرف الناس بالاسلام اليهود بل يعرفون نبي الاسلام اشد من معرفتهم لابنائهم كما قال الله جل وعلا في اية البقرة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - 00:38:13

قال عبدالله بن سلام رضي الله عنه والله اني لاعرفه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من معرفتي لابني فاني اخرج من اهلي ولا ادري ما تصنع المرأة - 00:38:31

قد تخونني يعني لكن الرسول اعرفه اشد معرفة ابني لانه جاء في كتبهم من وصفه الوصف الدقيق ما معرفتهم اياه اشد من معرفتهم لابنائهم ولما دخل بعض الصحابة كنيسة مديرا للنصارى في انطاكية - 00:38:46

وجدوا منحوتا على جدره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورة ابي بكر وعمر وعثمان والرسول وابو بكر وعمر وعثمان لم تطأ ارجلهم هاتيك البقاع وكيف صوروهم الجواب من شدة وصف نبي الله صلى الله عليه وسلم الوصف الخلقي - 00:39:06

ووصف اصحابه استطاعوا ان يرسموها وينحتوها في جدرانهم وهذا معروف الان الادلة الجنائية اذا اشتبه باحد ورآه راء فان هذا يقص اشباهه على رسام فيرسم صورة قريبة من هذا الوصف الذي - 00:39:35

رآه هذا الراي اذا جاء في كتب الله من وصف رسول الله وصف اصحابه ما استطاع هؤلاء ان يرسموه كما هو عليه الصلاة والسلام وهذه القصة ذكرها الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية نقلا عن ابن جرير وعن غيره - 00:40:02

ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم وهذا هو محل الشاهد واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فما حق الله تعالى في الاسلام فسره في حديث حديث معاذ السابق - 00:40:22

حق الله في الاسلام ان يعبد وحده فلا يشرك به شيئا هذا حق الله على العبيد اذا اخبرهم لما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه وهو افراده بالعبادة ففي هذا المقام مقام الدعوة - 00:40:40

دعا هؤلاء اليهود الى توحيد الله وهم يعرفون التوحيد ويعرفون الاسلام ثم ابان عليه الصلاة والسلام بطريق الاشارة الى ان يرفق بدعوتهم وان يحرص على هدايتهم حرصا عظيما من اين اخذنا ذلك - [00:40:56](#)

من قوله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا ولو من هؤلاء اليهود لانهم هم المدعون بذلك اصالة هم المخاطبون بهذه الدعوة على جهة الاولوية فوالله لو ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:41:15](#)

يعني ليكن دعوتك اياهم دعوة حريص على هدايتهم ودعوة الحرص على الهداية غير دعوة من يريد ان يبرئ ذمته يلقي ما عنده من النصيحة او يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر براءة لذمته - [00:41:37](#)

لان لا تلحقه الملامة يوم القيامة انه ما امر او نهى او نصح او دعا وتجدون الفرق بين في هذا يا اخواني واضحا فيما لو كان المدعو حبيبك او قريبك - [00:41:54](#)

لو كان المدعو بعيد عنك كيف تحب ان يدعو اخوانك وزملاؤك المقصر من اخوانك واقاربك بشدة او بلين في غاية ما يكون من اللطف واللين لعن الله ان يشرح صدره للهداية - [00:42:10](#)

لماذا لا تتخذ هذا المنهج في دعوة الابعدين عنك والغرباء منك ولو سلك هذا المنهج لاصح الله جل وعلا بذلك حال كثير من المدعوين اذا دعاهم الداعي وهو شفيق حريص على هدايتهم - [00:42:29](#)

كما ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى ارشد عليا الى ذلك وقال فوالله يحلف عليه الصلاة والسلام وهو بار صادق ولو لم يحدث ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:42:49](#)

الشاهد من هذا واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه وهو التوحيد في الحديث دعوة هؤلاء الى التوحيد وهم يعرفونه لانهم قد انحرفوا فيه الانحراف الذي تعرفونه في انحراف اليهودي عن توحيد الله - [00:43:07](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم لاهل العلم لاهل العلم فيها وجهان متنوعان غير متضادين الوجه الاول ان المراد بها جنس الابل - [00:43:24](#)

لان الابل هي خير ما للعرب يتكاثرون به يطلبونها ويفرقون دماءهم للدفاع عنها والذود من الذود عنها والمعنى الثاني ان حمر النعم اطايب الابل التي تسمى عند الناس في هذا الزمان بالنجائب العمانية - [00:43:43](#)

التي هي انفس الابل واغلاها عند اهلها وخلال المعنيين ظاهران العلاقة بينهما علاقة تنوع لا تضاد قوله عليه الصلاة والسلام فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. طيب اذا هدى الله به اكثر من رجل - [00:44:06](#)

كلما كان المهدي اكثر كلما كانت المثوبة والاجر عند الله اعظم جاء في لفظ لكنه ضعيف جدا بل ضعيف فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدة خير لك من الدنيا وما فيها - [00:44:31](#)

والمعنى مقارب لان حمر النعم هي انفس الاموال التي كانت تقصد وترجى في ذلك الوقت ابن القيم رحمه الله اشار الى هذا المعنى وهو حرص الهادي والداعي الى هداية المدعو - [00:44:48](#)

بان يكون همه من دعوته ان يهديه الله به بسببه لا مجرد براءة الذمة وجعل ذلك ايضا رحمه الله في مجالس التحكيم الكافية الشافية لما اراد ان يعقد مجلس التحكيم - [00:45:08](#)

بين اهل السنة ومخالفهم من اهل الاهواء والكلام والبدع جعل في عين المحكم هذا الامر ينتبه له لما قال واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان بالحق مو بالهوى - [00:45:25](#)

ولا بالمجاملة انما بالحق فانظر بعين الحكم في حكم الشرع واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وهذه يستطيعها غالب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينكر المنكر ويأمر بالمعروف على - [00:45:46](#)

كما جاء في القرآن كما علم اما المقلة الثانية التي يغفل عنها كثير يغفل عنها كثيرا لما قال وانظر بعيني القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك - [00:46:06](#)

كنت ايضا مثلهم والقلب بين اصابع الرحمن يعني انظر بعين القدر ان الله قدر على هذا المعصية والفسق والبدعة والشرك ودعوتك

اياهم لا بد ان تكون دعوة رحمة وشفقة ان - 00:46:26

يهديهم الله بك ويستجلبهم الله بسببك مما هم فيه الى الخير والى التوحيد والى السنة والى الايمان وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - 00:46:45

على باطله على منكره على بدعته على هواه على شركه على كفره القلب بين اصابع الرحمن مأخوذ مما جاء في صحيح مسلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد - 00:47:03

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء لهذا كان عليه الصلاة والسلام يكثر ان يدعو فيقول اللهم مصرف القلوب قلوبنا الى طاعتك نعم فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم - 00:47:19

وهذه ظاهرة في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله انا ومن اتبعني فالدعوة الى الله هي طريق النبي، بل هي طريق الانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا من اولهم الى اخرهم - 00:47:41

وهي طريقة اتباعهم نعم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. نعم شوفوا فقه الشيخ رحمه الله في هذه المسألة الثانية التنبيه على الاخلاص - 00:47:56

حتى في باب الدعوة قد يبدأ الانسان دعوته يبدأ الانسان الانسان دعوته الى الله ثم تنعطف نيته وقصده وما في قلبه الى ان يدعو لنفسه متى يكون هذا؟ اذا خولف - 00:48:13

او عصي عندئذ ينتصر لمن؟ لنفسه في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقوم بالامر حسبة لله فاذا خولفوا عوند جاءه الشيطان فعظم في قلبه نفسه وصار عندئذ منتصر لنفسه - 00:48:32

والناس في هذا بين مستقل ومستكثر. ومن عوفي فليحمد الله في باب العلم في باب النصيحة في باب الدعوة كل باب يتعلق الناس انتبه قد تبدأ الامر لله لكن ينقلب في بعد ذلك الى نفسك اذا استرسلت معها وانتصرت لها - 00:48:49

وكان اهل العلم المحققون يسمون بانفسهم حتى في مسائل الخلاف لانه في الحقيقة هم طلاب لما عند الله ليسوا طلابا لحظوظي انفسهم والشيخ بهذا يؤكد على الاخلاص حتى في باب الدعوة - 00:49:10

ادع الى الله على بصيرة تبتغي ما عند الله وانتبه ان يصرفها الشيطان ان كان في علمك ان كان في طلبك ان كان في دعوتك يصرفها بعد مدة مدة او مديدة الى ان يكون الشأن لنفسك - 00:49:28

او لحظها نعم الثالثة ان البصيرة من الفرائض ان البصيرة اي العلم الفرائض واعظم البصيرة توحيد الله تعرف حق الله عليك وتعرف ان اعظم ما تدعو اليه واول ما تدعو اليه واكملت عندما تدعو اليه هو توحيد الله عز وجل - 00:49:44

نعم الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة. لقوله تعالى وسبحان الله وهذا تنزيه لله عن كل نقص وعيب وعن كل مسبة لان الكفار في الحقيقة ايا كان كفرهم وشركهم يسبون الله - 00:50:05

لما صرفوا حقه لغيره او اشركوا معه غيره نعم الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله ان من اعظم قبح الشرك انه مسبة لله لماذا؟ لانك جعلت مع الله شريكا في العبادة شريكا في التدبير في التأثير وهو ليس شريكا لا يستحق ذلك - 00:50:24

فانت بهذا سببت الله عز وجل نعم السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لئلا يصير منهم ولو لم يشرك نعم هذه المسألة مهمة ان لا يصير المسلم من المشركين - 00:50:48

كيف لا يصير منهم ليس بمجرد الدعوة والزعيم وانما بالحقيقة الاعتقاد والعمل ولا يكون مشركا شركا ظاهرا او شركا خفيا لئلا يكون مع هؤلاء المشركين الذين هم اعظم اعظم الناس - 00:51:04

واعظم الخلق انتقاضا الله عز وجل السابعة كون التوحيد اول واجب كون التوحيد اول واجب من اين من انه هو دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعظم ما يدعو اليه - 00:51:20

وهذا دل عليه في الاية هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فكان اول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم. واهم ما دعا اليه التوحيد - 00:51:40

وهو ما امر به معاذاً لما بعثه وامر به غيره من الدعاة نعم الثامنة ان يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. لماذا؟ لقوله عليه الصلاة

والسلام فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - [00:51:52](#)

ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله اي نعم. التاسعة ان معنى ان يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله. وهذا من منهج

الشيخ رحمه الله. اذا ساق الروايات - [00:52:10](#)

يفسر بعضها بعضا وكذلك منهج اهل السنة رحمهم الله الايات والاحاديث يفسر بعضها بعضا فما اجمل في موضع السر في الموضع

الثاني وبين ولهذا من منهجهم في التفسير تفسير القرآن بالقرآن - [00:52:23](#)

وبذلك عظم قدر ومقدار تفسير الحافظ ابي الفدا ابن كثير عندهم لانه تفسير للقرآن بالقرآن ومن منهجهم ان الروايات والاحاديث

يفسر بعضها بعضا وساق ذلك مساقا عمليا لما جاء في حديث ابن عباس - [00:52:43](#)

بالروايتين وادرج الرواية الثانية في اثناء الحديث من باب التفسير والتوضيح لان المقام مقام تفسير وبيان لا مقام رواية في مقام

الرواية سوق هذا مساقا اخر لكن لما كان المقام مقام بيان وتوضيح وتفسير - [00:53:01](#)

فانه بين انا فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة آآ ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله بمعنى ان يوحدوا الله يعني شهادة ان

لا اله الا الله فهذا هو بمعنى التوحيد - [00:53:20](#)

العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها. قد يكون من اهل الكتاب من اهل العلم هو ما عرف

التوحيد وقد يكون يعرفها لكنه لم يعمل بها - [00:53:36](#)

وقد يكون يعرفها ويعمل بها لكنه اخل في جانب من جوانبها وكل هذا واقع في اهل الكتاب بل حتى في المسلمين الان من المسلمين

يا اخواني بل من متعلميه من ذوي المؤهلات والشهادات العالية - [00:53:50](#)

لو سألتهم عن معنى لا اله الا الله اجابك بالمعنى الذي لم يفهمه حتى المشركون منها انا اذكر يا اخواني انه جاءنا استاذ من احدى الدول

العربية وهو بدرجة بروفيسور - [00:54:05](#)

كما يقولون الف دال وسأناؤه ونحن طلاب عن معنى لا اله الا الله قال هذه واضحة يعرفها كل مسلم معناها لا قادر لا خالق الا الله لا

مخترع الا الله - [00:54:21](#)

فاجاب بهذه الكلمة بمعناها المعنى الذي حتى لم يفهمه المشركون من لم يفهمه صبيان المسلمين وتسال وحدة من بزرانكم من عيالكم

الصغار اذا قال معنى لا اله الا الله لا احد يستحق يعبد الا الله - [00:54:36](#)

قالها بالمعنى وهذا الانحراف العظيم في معنى لا اله الا الله من اعظم اسباب فشو الشرك والاستهانة به والتهوين من شأنه في بلدان

المسلمين وهو من اعظم اسباب ان يتهم - [00:54:53](#)

الموحدون بانهم يكفرون المسلمين لماذا لان هؤلاء ما عرفوا التوحيد حقا ولهذا عابوا على من ينتقد عليهم بانهم قرروا او سوغوا او

استهانوا بامر التوحيد وامر الشرك نعم الحادية عشرة - [00:55:11](#)

التنبيه على التعليم بالتدريج اه من اين؟ من التدرج في اولويات الدعوة ابدأ بكذا فانهم اجابوك فاخبرهم فانهم اجابوك فاخبرهم

والتعليم بالتدرج نافع. وهذا منهاج النبي عليه الصلاة والسلام لماذا بدأ بدعوته - [00:55:29](#)

ومنهاجها بدأ بهم الامور ثلاث عشرة سنة في مكة ما عنده الا التوحيد في اخر سنتين او ثلاثة جاء مع توحيد الصلاة ثم في المدينة

شيئا فشيئا من الاحكام والتوحيد باق فيها بدعوتها - [00:55:48](#)

نعم الثاني عشرة البدء بالاهم فالاهم نعم البدء بالاهم ثم ما يقل عنه اهمية وهذا ما يعبر عنه البدء بالاهم ثم المهم التوحيد اهم

ثم الصلاة الصلاة اهم ثم الزكاة ثم الزكاة - [00:56:04](#)

نعم الثالثة عشرة مصرف الزكاة مصرف الزكاة اين الفقراء لفقراء البلد خصوصا الزكاة نصرفها في فقراء البلد ومحاوليجه واذا اطلقت

اطلق الفقراء دخل معه المساكين ففي قوله عليه الصلاة والسلام فاخبرهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم -

[00:56:26](#)

ترد الى فقرائهم اذا ذكر الفقير وحده دخل في معناه المسكين فان الفقير والمسكين لفظان اذا اجتماعا افترقا واذا افترقا اجتماعا كما قاله اهل السنة والعلماء في لفظ الايمان والاسلام - [00:56:53](#)

اذا اجتمع في نص واحد افترقا واذا افترقا اجتماعا وهذا يكون في الفقير والمسكين يكون في الاسلام والايمان ويكون في البر والتقوى ويكون في التوبة والاستغفار ويكون في الائم والعدوان - [00:57:10](#)

ويكون في الكفر في الكفر والنفاق فهذه ستة ستة الفاظ نص عليها شيخ الاسلام في اه الايمان الكبير على انها اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت ونقلها عنه ايضا شارح الطحاوية - [00:57:27](#)

نعم الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم كيف ذلك اخذ كشف العالم الشبهة عن المتعلم ها ايش نعم كشف العالم الشبهة عن المتعلم لما قال له والله لما قال له واتق دعوة المظلوم - [00:57:52](#)

انتبه اياك وكرائم اموالهم لان النفس احيانا تبتغي شبهة او تستلطف ان يأخذ اطيب ما عنده فابانا ان ديننا دين عدن ودين قسط ليس فيه ظلم ولا حيف لا على الاخذ ولا الى المأخوذ منه - [00:58:19](#)

الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال نهيه عن كرائم الاموال لان فيها اضرار بالاغنياء وجاء في احاديث اخرى انهم نهوا ايضا عن اسافلها وارداها لان فيها اضرار بالفقراء جرائم الاموال هي اطاييها واثمنها واغلاها عند اهلها - [00:58:37](#)

نعم السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم دعوة المظلوم ولو كان المتقي لها رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الظلم حرمه الله على نفسه اولاً وحرمة بين العباد ثانياً - [00:59:04](#)

في صحيح مسلم حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا - [00:59:22](#)

والظلم قبيح ممن جاء به كائنا من كان ولا يزكي الانسان علو مرتبته على انه يظلم بل اذا ظلم نقصت هذه المظلمة التي نقصت بقدر ظلمه النبي عليه الصلاة والسلام يبين لمعاذ ان يتقي دعوة المظلوم - [00:59:39](#)

وينتبه من ظلمهم لانه في مقام قد يظلم والظلم فيه وارد متى اذا اخذ اطيب اموالهم او اذا اخذ ادى اموالهم في الزكاة لانه بهذا يكون قد ظلم الفقراء وفي الاول قد ظلم الاغنياء - [01:00:00](#)

اي نعم السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب نعم الاخبار بان دعوة المظلوم لا تحجب اي عن الله عز وجل وهذا في قوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [01:00:17](#)

وجاء في الحديث الاخر ان دعوة المظلوم يشق لها عنان السماء اي لا تمنع ولا تحجب حتى تبلغ تحت العرش ولها انين كائين المرحل القدر اذا طبخ عليه بالنار او كائين العشار - [01:00:37](#)

حوار الابل يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرك ولو بعد حين دعوة المظلوم ايا كان المظلوم مسلماً او فاسقاً او حتى كافراً ان الله يجيب دعوته لان دعاء المظلوم حال المظلمة عليه - [01:00:56](#)

دعاء مضطر والله جل وعلا يجيب المضطر اذا دعاه ايا كان هذا المضطر وفي هذا بيان خطورة الظلم يا اخواني ينتبه كل من له مسؤولية وولاية الاب مع اولاده المدرس مع طلابه - [01:01:17](#)

المدير مع رؤوسيه من له على الناس تسلط في عمله ينتبه باتباعه نفسه وهواه فيظلمهم للأسف الظلم قد لا يشعر به الانسان ويعرف الظلم اذا وُضع نفسه موضع هذا المحكوم عليه - [01:01:37](#)

اذا وضع نفسه موضعه عرف لهذا الظلم خطورته وكن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ولهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الفتن وان منها فتن في دماء الناس - [01:01:58](#)

قال فمن فان ادركك ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل في فتن الملاحم في اخر الزمان نعم الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء - [01:02:17](#)

نعم من ادلة التوحيد وهو انهم يلقون في سبيل هذه الدعوة انواع البلاء والكدر والمضايقات والمنغصات ما جرى على نبينا عليه

الصلاة والسلام النبي لما دعا الناس ما دعاهم لاخذ اموالهم - [01:02:39](#)

او بتفريقهم عن مسؤولياتهم وصداراتهم ما نافسهم في دنياهم ولا في مصالحهم انما دعاه لتوحيد الله هكذا ما فعل ثلاث

الاولياء من بعدي من اصحابه وهكذا حال الانبياء قبله - [01:02:56](#)

ومع ذلك وجدوا ولقوا في سبيل هذه الدعوة انواع المضار والفتن والمضايقات حتى منهم من قتل من الانبياء من قتل قتله قومه لانه

دعاهم الى توحيد الله عز وجل فليكن لهذا لك يا ايها الداعي الى الله - [01:03:14](#)

المستبصر بدين الله السائر على من هاج رسول الله ليكن لك هذا الابراس ولا تظن انك اذا فتنت انك اذا فتنت في هذا الامر واوذيت

ان هذا علامة على انك على الباطل لا - [01:03:33](#)

بل اذا فتنت واذيت فابشر فاعرف انك على حق لان هذا السبيل ما سلكه سالك الا وقد وجد اشد مما وجدت انت نعم التاسعة عشرة

قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة - [01:03:47](#)

اعلم من اعلام النبوة لانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه اخبار عن الغيب والاخبار عن الغيب لان الله اوحاه اليه وعلمه اياه

اي نعم العشرون في عينيه علم من اعلامها ايضا. لان الله عافاه وابراه من الوجد الذي بعينيه - [01:04:06](#)

ببركة ودعاء النبي عليه الصلاة والسلام وهذه في حق النبي معجزة واية. وهي في حق غير النبي كرامة الحادية والعشرون فضيلة

علي رضي الله عنه قلنا لكم ان علي له بذلك فضيلة وخصيصة - [01:04:30](#)

ما الخصيصة الفضيلة الخصيص بانه تعطي الراية في ذلك الموقف ولم يعطها غيره والفضيلة انه يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله وليست هذه خصيصة لعلي لان غير علي ممن يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [01:04:50](#)

كما دلت عليها دلائل اخرى نعم الثانية والعشرون فضل الصحابة في في دوكم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الله اكبر. الصحابة

ما الذي اشغلهم تلك الليلة ما اشغلهم غنائم خيبر ولا فتح خيبر وانما باتوا يخوضون ويدوقون - [01:05:12](#)

كلهم يرجو ان يعطاها اي الراية لا طلبا للامارة وحرص على الولاية وحرص على الولاية كسر الواو وانما طلب هذه الرتبة الدينية ان

يكونوا ممن يحبوا الله ورسوله. وممن يحبهم الله ويحبهم رسوله - [01:05:31](#)

صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عن سعى فقه الشيخ هذه المنزلة بات

الصحابة يذوقون وجاء في غير الصحيحين ان عمر رضي الله عنه - [01:05:51](#)

لما انصرف النبي من صلاة الغداة يتناول بعنقه يراه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس طلبا للامارة وانما ليس طلبا للامارة هذه

الولاية وانما ليكون ممن نال هذه الرتبة فمن فاتته - [01:06:10](#)

امن بقضاء الله وقدره ما جزع ولا تسخط ولا قال ليت ليتني فعلت وليتني تركت ومن ادركها كذلك رضي بما قسم الله جل وعلا له

نعم الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك - [01:06:32](#)

نعم انفذ على رسلك هذا الادب وفيه حال المجاهدين وحال الدعاة وحال السائرين في هذا الطريق ان يكون مشيهم مشي الواثق

المتند لان العجلة والطفافة والاندفاع قد يولد ما لا يريده الانسان في طريق دعوته وطريق تعليمه - [01:06:49](#)

وليكن مشيه مشي الواثق المتند وما رأينا العجلة نفعت في الدعوة ابدا ولا في العلم العجلة الشي يا اخواني والمسارة الى مرضاة

الله شيء ثاني نعم الخامسة والعشرون الاسلام قبل القتال - [01:07:10](#)

الدعوة الى الاسلام قبل القتال وهذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام المطردة في فعله وفي قوله وفي تقريره فانه اذا نزل عليه الصلاة

والسلام على ناس بدأ بدعوتهم للاسلام فان ابوا - [01:07:30](#)

دعاهم الى بذل الجزية فان ابوا استعان بالله وقاتله وهكذا كان يوصي الامراء امراء الاجناد وامراء السير والمغازي اذا سيرهم يأمرهم

ان يدعوا الناس الى الاسلام بل يأمرهم قبل ان يفاجئوا الناس ان يسمع ان يترثوا فان سمعوا اذانا كفوا عنهم - [01:07:46](#)

لان الاذان علامة الاسلام السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا الدعوة للاسلام ليست مرة واحدة وانما تكرر لا

سيما اذا تباعدت الزمان او الاماكن اليهود دعوا للاسلام مرار - [01:08:08](#)

ومع ذلك كررها عليهم عليه الصلاة والسلام وما هذا التكرار الا حرص على بيان الدعوة. وحرص على هدايتهم لو ان يهدي منهم رجل واحد وان قتلهم ليس مقصود لذاته وانما مقاتلتهم - [01:08:28](#)

مشروعة اذا وقفوا حجر عثرة وابوا ان ينقادوا او يتركوا دين الله يبلغ غيرهم عندئذ يستعين بالله ويقاتلوهم اي نعم السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم نعم - [01:08:44](#)

آآ بالمناسبة هذا الباب من اكثر الابواب مسائل ذكر فيه الشيخ ثلاثين مسألة عظيمة وقد قدمت لكم في اول الباب ان هذا الباب عظيم ومهم جدا طلبة العلم والدعاة يقول الشيخ - [01:09:05](#)

انه يرفق بدعوتهم ويتلين معهم ويحرص على هدايتهم لقوله فاخبرهم والاخبار فيه اعلام وفيه اخذ ورد وقيل وقال وعدم عجلة اخبرهم بما يجب عليه من حق الله فيه في هذا الاسلام ابن لهم ذلك - [01:09:22](#)

نعم الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله تعالى في الاسلام وحق الله في الاسلام كما جاء في حديث معاذ السابق هو التوحيد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا هو حق الله في الاسلام - [01:09:44](#)

نعم التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يده رجل واحد. نعم. الثواب انه خير له من حبر النعم خير له مما يتمنى ويطلب من اموال الدنيا ورئاستها وولايتها وولايتها ومناصبها - [01:10:01](#)

وهذا منزلة الدعاة عند الله وحسبكم من الاجر والثواب ان الداعي الى الله اذا دعا ضالا فهده الله به اي بسببه لك كل اجر يعمل هذا المهدي بسببك لك مثله - [01:10:20](#)

من غير ان ينقص من اجور ذلك العامل شيئا يقول النبي عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له مثل اجر من عمله من غير ان ينقص من اجورهم شيئا - [01:10:37](#)

ولهذا كلنا هذه الامة لنبيننا عليه الصلاة والسلام مثل اجرنا اجر من عمل بهديه عليه الصلاة والسلام ولهذا قال العلماء في من قال انه اراد ان يحج عن رسول الله او يتصدق عنه - [01:10:48](#)

ان هذا لا طائل تحته لان كل عمل تعمله سواء نويت او لم تنوّه فان لرسول الله مثله لانه السبب في هدايتك وثواب من هدى الله به رجلا واحدا انه خير له من حور النعم. اذا من هدى الله به رجلا ونساء اضعاف ذلك بحسب هؤلاء المهديين - [01:11:06](#)

فضل الله عز وجل واسع والله يؤتي فضله من يشاء والله واسع عليم. نعم الثلاثون الحلف على الفتيا الحلف على الحكم فقال فوالله يحلف عليه الصلاة والسلام وهو بار صادق - [01:11:28](#)

ولو لم يحلف لكن الحلف على هذا للتأكيد تأكده وليفلت الانتباه اليه وليحرص عليه الحريص اي نعم السائل يقول في حديث ابن عباس ذكر انه يدعوهم الى ثلاثة من اركان الاسلام وهي الشهادة - [01:11:45](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة ولم يذكر باقي الارقان كالصوم والحج اه الصوم قالوا انه جاء ذكره في بعض الروايات وهنا ذكر في هذا الحديث اهم ما يدعى اليه لا شك ان مما يدعى اليه الشهادة بان محمدا رسول - [01:12:08](#)

ولكنه ذكر اول الشهادة الثاني. واما الحج فاجابوا بان الحج لم يفرض وقت بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذنا اليهم هذا مما قيل وقيل بانه انما ذكر اهم الامور وترك الباب اختصارا والعلماء لهم فيها عدة اجوبة - [01:12:27](#)

الرجاء من الشيخ عدم الاستطراد منعا للتشتيت والله ودي يا اخواني انا حريصا اني ما استطرذ لكن الشكوى لله ترى هذا المقام غير مقام الجالس والسامع يقول ما حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ حقيقة الدعوة انها يعود الناس وارجاعهم الى - [01:12:54](#)

اصل الدين وما بعث الله به سيد المرسلين وهي دعوة تجديدية ليست دعوة جديدة وانما دعوة تجديدية لمن درس من اصول ومعاليم الدين ولهذا الشيخ ما جاء بمذهب فقهي جديد - [01:13:14](#)

الشيخ على مذهب الامام احمد ويأخذ من اقوال العلماء ما وافق الدليل ودعوته انما جاءت في امر العقيدة في تحقيق وتجريد توحيد العبادة لله وحده لا شريك له يقول وما هي الوهابية لان كثيرا من اهل البدع يحذرون الناس من هذه الدعوة - [01:13:33](#)

هذي من اه الدعوات المغرطة تولى كبرها طائفتان اه الروافض والقبورية هم الذين سموا دعوة الشيخ بالوهابية وهي نسبة غالطة لان

الوهابية نسبة الى الوهاب والوهاب اسم من اسماء الله - [01:13:55](#)

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والنسبة الصحيحة محمدية وفي بلاد المغرب ثمة دعوة وهابية طائفة وهابية هي من طوائف الخوارج

الاباضية ولا يبعد ان هذا من اسباب التنفير عن هذه الدعوة لانها تتهم بانها دعوة خوارج - [01:14:17](#)

تسمية هذه الدعوة بالوهابية تسمية مغرطة زعمها المستشرقون ونشرها الروافض والقبوريون - [01:14:39](#)